



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العقيد اكلى محند اولحاج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

مشروع مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس تخصص اتصال

تحت عنوان:

تأثير الدراما التركية على الفتيات المراهقات

تخصص: اتصال

إشراف الأستاذ:

بلعربي سميرة

من اعداد الطالبة:

-عبد العزيز نرجس

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مَسْكُونٍ
إِذْ أَعْرَضْنَا عَنْ آدَمَ
عَنِ الْجَنَّةِ وَالْوَحْيَ
نُوحًا وَنَحْنُ يُرْسِلَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُعَلِّمُ
الْقُرْآنَ وَإِذْ أَخَذْنَا
عِاقِبَةَ عِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ بِالْحَقِّ وَنُوحًا
وَأَخَاهُ هَارُونَ وَصَالِحِينَ
وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا
مِّنْ أَمْرِنَا فَلَا
تُضِلُّهُ سَبِيلَ آلِهَةٍ
وَيُؤْتِيهِ مَا يَشَاءُ
وَيُخَوِّضُهُ فِي الْيَمِّ
مُتَمَرِّقِينَ
وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا
مِّنْ أَمْرِنَا فَلَا
تُضِلُّهُ سَبِيلَ آلِهَةٍ
وَيُؤْتِيهِ مَا يَشَاءُ
وَيُخَوِّضُهُ فِي الْيَمِّ
مُتَمَرِّقِينَ

شكر و عرفان

الشكر الحمد لله و حده و الصلاة على من لا نبي بعده اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك على ما لي في هذا العمل المتواضع حتى خرج إلى النور . فسبحانك لا اله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

ثملا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى استاذتي الدكتورة بلعربي سميرة لقبولها الإشراف على المذكرة أولا و التوجيهات التي منحتها لي ثانيا.

كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى كل من ساعدني و مد لي يد العون من قريب و من بعيد .

فالله نسأل أن يزيدنا علمنا ينفعنا و ينيرنا بما علما إنه و لي ذلك و القادر عليه و آخر دعوانا أن

الحمد لله رب العالمين.

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى و جملنا بالعافية
بسم الله العظيم و بسم رسوله الكريم و بسم القرآن اليقين.

اهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها و اقترن رضاها برضي الرحمان "أمي

الحنون"

حفظها الله و أطال الله في عمرها و أمدّها بالصحة و العافية.

إلى من رباني على المكارم و الأخلاق، الذي أتشرف بحمل اسمه بكل افتخار "أبي

العزیز" الذي حلم يوماً أن يرفع رأسه فخرا بي حفظه الله و أطال الله في عمره.

و إلى زوجي الحبيب "وليد" تاج رأسي حفظه الله لي و جعله قرّة عيني .

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ،ب

الفصل الاول: الجانب المنهجي

الاشكالية.....3

التساؤلات.....3

اسباب اختيار الموضوع.....4

اهداف الدراسة.....4

اهمية الدراسة.....4

منهج البحث و أدواته.....5

مجتمع البحث و عينة الدراسة.....5

تحديد المفاهيم و ضبط المصطلحات.....5

دراسات سابقة.....7

الفصل الثاني: الجانب النظري

المبحث الاول : الدراما التركيبية.....9

المطلب الاول : مفهوم الدراما.....9

المطلب الثاني : نشأة و تطور الدراما في وسائل الاتصال الجماهيرية.....11

المطلب الثالث : الدراما التلفزيونية.....15

المبحث الثاني المراهقات و الدراما التركية 17

المطلب الاول : مفهوم المراهقة و مراحلها 17

المطلب الثاني : اهمية سن المراهقة 19

المطلب الثالث: تأثير الدراما التركية على الفتيات المراهقات..... 20

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

خاتمة 25

قائمة المراجع 26

الملاحق 28

مقدمة :

الاتصال ظاهرة اجتماعية عرفتها البشرية منذ العصور البدائية للإنسانية فهو يشكل عصب الحياة ووجهها من وجوه الحضارة، كما يعبر عن السياسة والاتجاهات الفكرية والظروف الاجتماعية والنظم الاقتصادية. ووسائل الاتصال الجماهيري أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الشعوب اذ تتمتع بقدرة الوصول الى الجماهير أينما كانوا، فلا تعترف بالحدود ولا الأقاليم وتتمثل في جميع الوسائل التي تعتمد على مخاطبة حاستي السمع والبصر أو الاثنين معا.

تتميز هذه الوسائل بتعدد أشكالها ومضامينها وأنواعها بما يتيح الفرصة للمتلقي بأن يختار نوعا محددًا من الوسيلة، كأن ينتقي مجلة اقتصادية من بين عدد من المجالات أو يختار برنامجا محددًا من بين برامج الاذاعة أو التلفاز...بما يتماشى مع اهتمامات وظروف وميول كل فرد او جماعة. والعالم الآن يعيش ثورة اتصالات تتسم بأن كل أشكال الاعلام فيها تقريبا رقمية .

فقد مكنت هذه الثورة تزويد البشرية بخيارات متعددة لتلقي المعلومات وتوزيعها وأصبح بإمكان الانسان تبادل الملايين من المعلومات من خلال أدوات البث الفضائي المختلفة والهواتف الخلوية والحواسيب المتنقلة واتصالات المايكروويف والانترنت وغيرها من أشكال الاتصال الرقمي ، اذ أحدث الاعلام انقلابا شبه جذري في شتى مجالات الحياة المعاصرة وسلوكيات أفراد المجتمع وطالت التغيرات والأعراف والقواعد والقيم الاجتماعية هذا فضلا عما تعرضه الوسائل المتعددة في الأجواء العالمية بعدما حولت العالم لقرية صغيرة.

ومن القضايا التي شاعت في الآونة الاخيرة وأحدثت ضجة اعلامية هي الدراما التركية وتأثيرها على الفتيات المراهقات ،اذ تحل تركيا المرتبة الثانية عالميا بعد أمريكا في المسلسلات والأفلام و... وتعتبر الجزائريات عامة وبالخصوص فئة المراهقات من أكثر الجماهير مشاهدة وتعلقا بالدراما التركية.

لعل أهم الأسباب التي جعلت المراهقات يقبلون على مشاهدة الدراما التركية بشكل كبير (مترجم أو مدبلج) محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لديهم اضافة الى ما يتمتع به الممثلين في تلك المسلسلات من مواصفات الجمال و الوسامة والرومانسية اذ أصبح الممثلون والممثلات قدوة للمراهقات من خلال محاولتهم لتقمص شخصياتهم لباسا وأسلوبا طمعا منهم استقطاب انتباه الجنس الآخر، ولا ننسى قرب الطقوس والعادات التركية للبيئة العربية فتشابه العادات والتقاليد جعلت الجمهور العربي أكثر قربا من هذه الدراما مما جعل انتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من طبيعة الحياة العربية.

حيث تكونت هذه الدراسة من:

الجانب المنهجي: تناولنا فيه الإشكالية والتساؤلات، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة و أهميتها، المنهج المستخدم ونوع و مجتمع الدراسة، العينة المختارة للدراسة، والأدوات التي اعتمدناها في جمع بياناتنا (الاستمارة)، و أهم المصطلحات والمفاهيم التي تم تناولها في دراستنا.

الجانب النظري: فقد تناولنا فيه مبحثين

المبحث الأول: تحدثنا فيه عن الدراما التركية في ثلاث مطالب تكلمنا فيها عن: مفهوم الدراما، النشأة و التطور في وسائل الاتصال الجماهيري اضافة الى الدراما التليفزيونية أما المبحث الثاني: بعنوان المراهقات و الدراما التركية جاء فيه ثلاث مطالب : مفهوم و مراحل المراهقة ، اهمية سن المراهقة ،تأثير الدراما التركية على المراهقات .

الجانب التطبيقي: يتمثل في استمارة تناولنا فيها التساؤلات التالية

- هل تقبل الفتيات المراهقات على متابعة الدراما التركية ؟
- ما هي دوافع اقبال الفتيات المراهقات على متابعة الدراما التركية؟
- ماهي مختلف التأثيرات التي تحدثها الدراما التركية على الفتيات المراهقات؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج البحث و أدواته
- مجتمع البحث و عينة الدراسة
- تحديد المفاهيم و ضبط المصطلحات
- دراسات سابقة

الإشكالية:

يتميز عصرنا هذا بظهور وسائل الاتصال الجماهيري التي تلعب دوراً كبيراً في توصيل الأخبار والمعلومات الهامة للفرد من خلال عرض ونقل القضايا والأحداث لحظة حدوثها. ومن أبرزها التلفزيون والإنترنت (وسائل التواصل الاجتماعي... الخ) ، حيث ساهم البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية وكذا تعدد القنوات الفضائية في تعزيز خدمات التلفزيون ودعم وظائفه وبرامجه الترفيهية والإخبارية والإعلامية والدرامية.

ومن بين أهم أنواع الدراما التي لاقت شهرة واسعة وإقبالا كبيراً من طرف المشاهد ، هي الدراما التركية التي غزت البيوت العربية و أصبحت حديث معظم الناس. فالدراما التركية نوع جديد من البرامج التي تم عرضها مؤخراً على شاشات التلفزيون و مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت ضجة كبيرة بين مختلف أفراد المجتمع. الدراما التركية جاءت محملة بمضامين وقيم متعددة فيها ما يتوافق مع المجتمع الإسلامي وفيها ما يخالفه.

وتعتبر الفتيات المراهقات أكثر فئة تتعرض للدراما التركية خاصة في ظل تطور الإعلام ووسائله ، إذ أصبح استخدام وسائل الإعلام في الوصول للحلقات الدرامية للمسلسلات التركية أمراً سهلاً جداً خاصة بوجود الإنترنت ، إذ أن زيادة الإقبال على هذه الدراما أصبح واضحاً في المجتمع الجزائري. حيث بدأت هذه الدراما تلعب دوراً فعالاً من حيث التأثير في الثقافات والسلوكيات العامة، سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

التساؤلات :

1. هل تقبل الفتيات المراهقات على متابعة الدراما التركية؟
2. ما هي دوافع اقبال الفتيات المراهقات على متابعة الدراما التركية؟
3. ما هي مختلف التأثيرات التي تحدثها الدراما التركية على الفتيات المراهقات؟

4. أسباب اختيار الموضوع :

أ- الذاتية :

إن سبب اختيار الموضوع يعود لما يلي :

- كون الدراما التركية أصبحت حديث المجتمع العربي عموماً والجزائري المسلم خصوصاً وأثرها الكبير على المراهقات.
- محاولة التعرف على واقع الدراما التركية في حياة المراهقات.
- الأثر الملحوظ الذي تركته الدراما التركية في الواقع الاجتماعي.

ب- الموضوعية :

- لكونها ظاهرة اجتماعية وكونها تلامس أهم مقومات المجتمع.
- الضجة الإعلامية للدراما التركية في البلدان العربية.
- انتشار مشاهدة مسلسلات الدراما التركية بشكل كبير بين مختلف الفئات وخاصة المراهقات في الجزائر.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى:

- الدوافع والأسباب وراء الإقبال الكثيف على الدراما التركية وعلى حساب غيرها من قبل الفتيات المراهقات.
- معرفة حب تعلم اللغة التركية من الفتيات المراهقات (عينة المجتمع).
- معرفة رأي المجتمع و الفتيات المراهقات حول الدراما التركية.
- التعرف على تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

- ✓ أهمية المرحلة العمرية المتمثلة في مرحلة المراهقة كونها تشهد تغيرات جسمية ونفسية عديدة لها تأثيرات كلية في المراحل العمرية القادمة.
- ✓ معرفة مدى تأثير الثقافة الخارجية على الثقافة الداخلية إما بالسلب أو بالإيجاب.

- ✓ الاستفادة من نتائج البحث في إعداد وتطوير برامج إرشادية لتوجيه المراهقات وفهم أنماطهن السلوكية من خلال تقليدهن لشخصيات الدراما و أبطالها.
- ✓ أهمية دراسة الحاجات النفسية لدى المراهقات كونها محرك للسلوك الإنساني.
- ✓ تحقيق إضافة علمية للموضوع وإثراء المكتبة العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص.

منهج البحث وأدواته :

أ- المنهج :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل لها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. واستخدم هذا المنهج بغرض وصف ظاهرة مدروسة من خلال جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة قصد التعرف على تأثير الدراما التركيبية على الفتيات المراهقات.

ب- الأدوات :

يمكن استخدام أكثر من طريقة و أداة لجمع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة أوالإجابة على أسئلتها،وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث. وقد اعتمدت في بحثي هذا على أدوات معينة عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات بغية الحصول على المعلومات وهي استمارة استبيان.

الاستبيان : هو عبارة عن مجموعة أسئلة متنوعة مرتبطة ببعضها البعض ، تكون بشكل يحقق الأهداف التي يسعى اليها الباحث وذلك بوضع موضوع البحث والمشكلة التي اختارها.

مجتمع البحث وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع البحث من فئة فتيات مراهقات وطالبات جامعة البويرة .

تحديد المفاهيم وضبط المصطلحات :

1. التأثير :

أ- **لغة :** " أثر في : ترك أثرا ظاهرا، أحدث أثر في الأجسام، في الصحة... اثر فيه ممثل حرك عواطف وأثار الشعور أحدث انطبعا في فلان في النفس.."

ب- **اصطلاحا :** " أثر : هو ما تحدثه الرسالة الاعلامية في نفس المتلقي وكلما استجاب المتلقي للرسالة تعد الرسالة الاعلامية قد أحدثت تأثيرها ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال...التأثير اي استجابة المستقبل للعمل يجب أن يتحقق ."

ت- **إجرائيا :** التأثير هو التغيير الذي يحدث لدى الفرد عند التعرض لأي شيء واستجابته لرسالة اعلامية سواء سلبيا أو ايجابيا أو ما يحدث للمستهلك نتيجة ذلك التعرض.

2. الدراما :

أ- **لغة :** هي كلمة انجليزية DRAMA مشتقة من اللاتينية DRAM التي تعني باللغة العربية أي يفعل.

ب- **اصطلاحا :** هي سلسلة حلقات درامية متتابعة من 125 حلقة ، في الغالب كتب نصها الأصلي باللغة التركية ويؤديها ممثلون أتراك على الأغلب وتبث على الفضائيات العربية.

ت- **إجرائيا :** هي نوع من الأداء التمثيلي في المسرح أو التلفزيون أو بعبارة أخرى ، كذلك انها مزيج من قصة التلفزيون و المسرح حيث جمعت مع بعضها بعض لتصبح قصة ذات معنى.

3. **الفتيات :** اصطلاحا تعني الأنثى الشابة كما في المعجم الوسيط.

4. **سن المراهقة :** مرحلة من مراحل عمر الإنسان تبدأ عند البلوغ وتستمر بضع سنوات لا تتجاوز 18

عشر من العمر إلا في حالات مرضية كما في المعجم الوسيط. أما إجرائيا تعني المرحلة التي يكون فيها الانسان بصقل شخصيته يشكل كلي ، اما الخجل و الانطواء أو الانفتاح والاجتماعية. ومعروف أيضا أن المراهقين غالبا ما يكونون اندفاعيين وحيويين، اضافة الى صفات التمرد على الأهل إلا ان هذا لا يمكن تعميمه على الكل.

5. **الفتيات المراهقات** : تخصيص فئة اناث في هذه المرحلة العمرية من حيث التفكير و درجة التمرد و السلوك.¹

دراسات سابقة :

بعد البحث عن الدراسات السابقة لموضوعنا والمتعلق بتأثير الدراما التركية على الفتيات المراهقات ، حيث تم العثور على بعض الدراسات المشابهة لدراستي ومن بينها:

دراسة بعنوان أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية، على القيم لدى الشباب الجامعي

1-الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة هي عبارة عن أطروحة ودكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال مقدمة من طرف السعيد بومعيزة خلال السنة 2006 تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد ويتمثل في منطقة ولاية بليدة واقتصر / الجامعية 2005 الباحث على المناطق الحضرية دون المناطق الريفية، قام الباحث بأجراء دراسة من بداية شهر جويلية 2005 ودامت لمدة أسبوعين.

2- الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية، مقدمة من طرف الباحث نعيم فيصل المصري، خلال السنة الجامعية 2013/2012 شملت الدراسات الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة جامعة الأقصى الجامعة الإسلامية جامعة الأزهر جامعة القدس المفتوحة جامعة فلسطين كلي فلسطين التقنية الكلية الجامعية للعلوم 2012/09/30.

3-الدراسة الثالثة :

بعنوان تأثير المسلسلات المدبلجة على الاسرة العربية في الجزائر ، هدفت للتعرف على التأثير الذي تخلفه الدراما التركية على المراهقين الجزائريين للباحثة شمسية خلوي سنة 2014.

¹محمد منير حجاب : المعجم الاعلامي، دار الفجر، مصر، 2004.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الأول: الدراما التركية

المطلب الأول: مفهوم الدراما

المطلب الثاني: نشأة و تطور الدراما في وسائل الاتصال الجماهيرية

المطلب الثالث: الدراما التليفزيونية

المبحث الثاني: المراهقات و الدراما التركية

المطلب الأول: مفهوم المراهقة و مراحلها

المطلب الثاني: اهمية سن المراهقة

المطلب الثالث: تأثير الدراما التركية على الفتيات المراهقات

المبحث الاول : الدراما التركيبية

المطلب الاول : مفهوم الدراما :

هي نشاط معرفي واعي حركي جماعي تمثيلي يطرح صراعا يتجه في مساره الى التصاعد والأزمة ثم الانفراج.¹

وكذلك أول من تناول مصطلح الدراما هو "أرسطو" في كتابه "فن الشعر" وأوضح أنه عبارة عن محاكاة لفعل بشري ، هذه المحاكاة باعتبارها غريزة في الانسان منذ طفولته فهي من الأشياء التي تميزه عن الحيوان ويتلقى بها المعارف الأولى.²

ويقدم لنا The theatre land book عدة تعريفات للدراما من بينها ما يلي :

الاول: يقصد به محتوى الاتصال أو محتوى الموقف الذي يقوم به على تصاعد الاهتمام والاثارة والشفقة في المستمع أو المتلقي حيث ان صراع الادارة الانسانية هو جوهر الدراما.

الثاني : يقصد به مسرحية جادة حيث يتم معالجة مشكلة بشكل لا تتصاعد فيه الانفعالات كالتراجيديا وانما الحل يأتي متناغما مع المناخ العام للحبكة.

الثالث : يقصد به عدة اشكال فنية هي التراجيديا ، الكوميديا ، الميلودراما ، الاوبرا ، الأوبرا ، المونولوج وفن العرائس.³

وتعد كلمة الدراما من الكلمات المنتشرة كثيرا على ألسنة الناس فاذا وجدوا موقف يتغلب عليه الحزن يقولون عليه " انقلب الحال الى الدراما" ، واذا حدثت فاجعة لأحد الاشخاص و أدت لوفاته يقولون "انتهت حياته

¹ماجدة مراد : شخصياتنا المعاصرة بين الواقع و الدراما التلفزيونية ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2004 ، ص93

²محمود فهمي : الفن الازاعي و التلفزيوني ، القاهر الانجلو ، 1982 ، ص38

³حسين رامز محمد رضا : الدراما بين النظرية و التطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1972 ، ص28 .

بشكل درامي" وقد يعني هذا أنه عندما ترتب بعض الأحداث أو المواقف بطريقة معينة ، ويحدث شيء غير عادي وتتورط بعض الشخصيات في مواقف معينة ينتج عنها صراع، ونلاحظ أن هناك تشابه كبيراً بين القصة والدراما بهذا المفهوم.¹

¹عبد الرحيم درويش : الدراما في الراديو و التلفزيون "المدخل الاجتماعي للدراما " ، مكتبة نانسي دمياط ، ص20.

المطلب الثاني : نشأة و تطور الدراما في وسائل الاتصال الجماهيرية:

ان أصل الفكر الدرامي هو المسرح اليوناني والفلسفة الفكرية للدراما اليونانية أوضحها أرسطو في كتابه "الأشعار" وفيه قال : انها تهدف الى السرور. الفعلي، وهو جزء من الحياة الطيبة. ويقول ارسطو : الكتابة المسرحية تختص بما يفعله الناس، وما يفكرون فيه في حدود ما يكشف عنه الكاتب ، وأن الفعل ليس أحد عوامل البناء وحسب بل هو البناء نفسه. أما الكوميديا عند اليونان فلم تحظى باهتمام كبير ولمن هذا ليس معناه ان تم تجاهلها تماما ، فأرسطو يقول: ان الكوميديا هي بديل للتعبير عن التصور البطولي للحياة.¹

أ-الدراما وتطورها في أوروبا الحديثة :

لقد كان تطور الدراما في أوروبا الحديثة نتيجة الاهتمام الذي أولاه الإيطاليون لما هو كلاسيكي في بداية القرن الرابع عشر، ولقد استجابت كثير من دول أوروبا لهذا من خلال الاستفادة من الخبرة الكلاسيكية حتى و لو لم تكن متقنة.

أخذ هذا الوعي بالدراما الكلاسيكية التي هي يونانية، شكلين أساسيين وهذا من خلال مراحل زمنية مختلفة، فتمثل الشكل الأول لهذا الوعي بالدراما الكلاسيكية أو الدراما الجديدة في اتجاه الأوبرا الإيطالية في القرن "16" والأغنية الخفيفة الهادئة، أما الثاني فيمثل التوجه الفرنسي في أوسط القرن السابع عشر "17" نحو التراجيديا الكلاسيكية الجديدة. وعليه فإن الدراما الحديثة ظهرت في نصف مناطق المعمورة نتيجة دراسة اللغة اللاتينية، ثم دراسة أعمال الكتاب الدراميين اليونانيين، فظهر التمازج بين الكلاسيكيات والأطر الثقافية.

وفي القرن "18" ورغم التراجيديا الكلاسيكية الحديثة التي ظلت قائمة، إلا أن الظروف المتغيرة والجو الثقافي الجديد في أوروبا بالإضافة إلى ظهور المذهب العاطفي الذي أدى إلى تطور جديد للدراما تناول حياة الطبقة المتوسطة المعاصرة ، بدأ هذا المجال يجد مكانا له في فرنسا التي لم يترك فيها "موليير" خلفا له، وبعد ذلك جاءت مسرحيات "الابن الطبيعي" "le file naturel" و " رب العائلة " le pere de famille " التي كتبها "ديدرو" والتي سماها بالدراما الهزلية بل امتد إلى ألمانيا كما ظهر في أعمال " شلير "

¹عزيز لعبان : تفاعل أفراد الاسرة الجزائرية مع الصور الفيلمية الدرامية بخلفية منظور التفاعلات الرمزية ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال جامعة الجزائر ، 1997 .

وأیضا في روسيا مع " لوكان " إلا أنها في روسيا كانت محدودة آنذاك لعدم وجود طبقة برجوازية.¹

وفي بداية القرن "19" لم تثر أعمال شكسبير أي حماس في فرنسا، ولكن ما إن أصبحت أعماله معروفة في ألمانيا منذ أيام " ليسنغ " حتى بدا شكسبير للألمان وكأنه نابغة ينير لهم الطريق إذ كان مصدر إلهام الكثير من المسرحيات الألمانية، مثل مسرحيات "

فرنكلينجر " و" قوتيه " وفي منتصف القرن "19" كانت روسيا تسودها وسائل "سكريب " بسبب نفوذ الكاتب " أوستروفسكي " الذي طور واقعية من سبقوه بالتركيز على الشخصية، فكانت مجموعة مشاهدة تبدو خيالية من الشكل وهي تشبه تلك التي كان يهدف إليها هؤلاء الذين تحدثوا فيما بعد عن الدراما على أنها قطعة من الحياة. كما تأثرت الواقعية الألمانية كثيرا بنظريات " فريتاغ " التي قدمها في كتابه " تقنية الدراما " وفيه شرح نظرية البناء الدرامي.

أما في روسيا فقد تميزت الواقعية بطريقة روسية أصلية، فمنذ سنة 1850 تتبأ "

إيفانتورجانوف " بأسلوب " تشيكوف " وذلك عن طريق مسرحية " شهر في الريف "

وعن طريق التقنية الواقعية تم فيها تحليل العواطف، أما إنجلترا فلم تستجب لنفوذ الواقعية إلا في شكل الاقتباس والترجمة والتمثيل والمسرحية.

نقول في الأخير أن واقعية القرن 19 لم تكن مبنية على فلسفة متكاملة أو على نظام اللامسيات الاجتماعية ولم يكن الواقعيون أصلا يهتمون بمجرى الأحداث أو بدلالات الأحداث التاريخية بل اتجهت طريقتهم أكثر نحو الثقافة المكتوبة والطبيعية لا نحو تبويب المظاهر.²

1. الدراما المسرحية "المسرح":

أول الفنون الدرامية ظهورا كان المسرح والذي شكل ظاهرة رافقت الإنسان البدائي برغم فقر وسائله التعبيرية وقلة محصوله من أولويات الكلمات الأساسية المنطوقة، كانت وسيلته الشائعة في التعبير عن أعق مشاعره هي الحركة الرئيسية الموزونة ذلك لأن الطبيعة من حوله كانت تترك حركة إيقاعية وحركات الأمواج المائية وتموجات الحقول التي تداعبها أنامل الريح، كان طبيعيا أن يخلف الحركات الإيقاعية ويعكس بها ما يخامر من فرح وبهجة وقد ولدت المسرحية حين احتاج الإنسان القديم لأن يتواصل مع من حوله من أفراد قبيلته وينقل لهم ما كان يحدث من مغامرات الصيد وكيف تغلب على الحيوانات فوجد أن أفضل وسيلة يمكن أن ينقل لهم تجربته بها ويحكي لهم قصته هو أن يقف

¹ عزيز لعبان : مرجع سابق ، ص62-57
² عزيز لعبان : مرجع سابق ، ص68-63.

أمامهم ويمثل لهم ما حدث معه وعلى الرغم من أن المسرح الفرعوني هو الأسبق في تاريخ المسرح كما يرى العديد من المؤرخين إلا أن لا أحد يستطيع أن ينكر أن البداية الحقيقية للمسرح بصورة هي الأقرب لما نعرفه اليوم كانت في بلاد الإغريق، حيث أن أرسطو هو من حدثنا عن أسس المسرحية من خلال الوحدات الثلاث المعروفة "وحدة الموضوع، وحدة الزمان ووحدة المكان". وقد مرت الدراما المسرحية بمراحل عديدة بدءا بالكلاسيكية الإغريقية القديمة والرومانية التي كانت تتصف بالاتزان وعدم الإسراف العاطفي، ثم ظهور الميلودراما الضيقة المليئة بالأحداث الغير خاضعة لأي منطق ثم تتابعت الأشكال والمذاهب المسرحية كالطبيعة والسريرية والمسرح الملحمي، وبعدها ظهرت أنواع كثيرة من المسرح، فظهر المسرح الحي ومسرح الشارع والمسرح الشعبي، كما ظهر المسرح التسجيلي أو الوثائقي وكذلك المسرحية الأخلاقية والدراما الدينية ودراما الأفكار ومسرح الطفل والمسرح التعليمي.¹

2. الدراما في السينما وتطورها في العالم:

يرجع البعض بدايات السينما، أو يرجع أدق ما قبل البدايات إلى ما دونه الفنان والمهندس والعالم الايطالي: ليوناردو دافنشي من ملاحظات ذكرها "جيوفاني باتساديلاورتا" في كتابه السحر الطبيعي عام 1558، فقد لاحظ دافنشي أن الإنسان إذا جلس في حجرة تامة الظلام بينما تكون الشمس ساطعة خارجها وكان في أحد جوانبها ثقب صغير جدا في حجم رأس الدبوس فإن الجالس في الحجرة المظلمة، يمكنه أن يرى على الحائط الذي في مواجهة هذا الثقب الصغير ضلالا أو خيالات لما هو خارج الحجرة مثل الأشجار أو الإنسان نتيجة شعاع من الضوء يتقد من الثقب الصغير .

بدأت الولادة الحقيقية للسينما عندما تم اختراع التصوير الفوتوغرافي عام 1839 وهو العام الذي اخترع فيه " لويس داجير " الفرنسي عملية لإظهار صورة فوتوغرافية على لوح مغطى لمادة كيميائية ومن ثم اتخذت خطوة أخرى نحو التصوير السينمائي عندما اخترع "إيتين جيل ماري" في عام 1882 الدفع الفوتوغرافي لتصوير الطيور، أما في فرنسا فقد كان الأخوان " لومير " وهما من صناع المعدات الفوتوغرافية يقومان بعدة تجارب على الصور المتحركة وقد بدأ " بالكنتو سكوب " الذي عرض في فرنسا لأول مرة عام 1894 أي بعد عدة أشهر قليلة من عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية .

شاهد الجمهور أول عرض سينماتوغرافي في قبو الجراندي كافيه، Grand cafe بباريس، لذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون "لويس لومير" المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع أن يصنع أول جهاز لإلتقاط وعرض الصور السينمائية، ومن هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموسا سارت السينما منذ ولادتها

¹ عز الدين عطية المصري : الدراما التلفزيونية مقوماتها و طوابطها الفنية " دراسة وصفية تحليلية " بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2010 ، ص56-57.

باتجاهين مختلفتين هما الواقعية والانطباعية حيث أن الأخوان " لوميير " ومن خلال أقلامهم الصفر المتعلقة بالحياة اليومية كانوا يسيرون في الاتجاه الواقعي.¹

• مراحل تطور صناعة الفيلم السينمائي:

تمكن الأخوان الفرنسيان " أوجيست لوميير ولويس لوميير " وهما من صناع المعدات الفوتوغرافية تمكنا من صنع آلة لعرض الأفلام وأخرى للتصوير الفيلمي في أوائل 1890 بعد إجراء العديد من التجارب على الصور المتحركة وأسميا أنه العرض الفيلمي توغراف ولكن " سينماتوغراف لوميير " كانت محصلة اختراعات وأبحاث كثيرة سابقة اشترك فيها عشرات العلماء في عديد من الدول الأوربية، بدأت مع تجارب " شولتر " في حساسية الضوء عام 1725م، وفي 28 ديسمبر عام 1895 م استأجر الأخوان لوميير الصالون الهندي بمقهى Grand café حيث عرضا أول فيلم سينمائي في العالم على الجمهور، وكان البرنامج الأول عبارة عن عشرة أفلام يتراوح طول الفيلم الواحد منها بين 15 و 20 متر وهو ما يستغرق زمتنا يصل إلى دقيقتين، وكانت جميع الأفلام المعروضة صامتة، وبعد أربعة أشهر قدم أديسون السينما إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفي نفس العام أنتج مصنع ليون بفرنسا 200 جهاز لالتقاط وعرض الصور المتحركة وهكذا استقرت النظريات الأساسية التصوير وعرض الصور المتحركة وتطبيقها تجاريا في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا وبذلك عمت السينما مختلف أقطار العالم و انتقلت سينما لوميير بعد ذلك إلى اليابان والهند وأستراليا ولم تمض سنة على أول عرض سينمائي في باريس إلا وكانت العروض السينمائية تغزو العالم كله و أصبحت السينما فنا عالميا.²

3. نشأة الدراما الإذاعية وتطورها:

إن التمثيلية الإذاعية أو بالأحرى الدراما الإذاعية ليست كشفا جديد يستمد عناصره من منابع لم يسبق لها وجود ولكنها تعتبر صورة جديدة للعروض التمثيلية والدراما الإذاعية شكل جديد في ميدان الفنون الدرامية فالدراما الإذاعية شأنها شأن كل كائن صغير ينمو في أسرة كبيرة فهي قد استمدت مقومات وجودها الأولى من ملامح الأسرة الكبيرة - المسرح - فكانت تقلدها كما يقلد الطفل الصغير والده الكبير عندما بدأت الإذاعة تبث برامجها كانت المسرحية مثلا يحتذي بقوانينها التقليدية ولكن تلك القوانين والقواعد قد ولت أيامها وانتهى زمانها وخصوصا وحدتي الزمان والمكان اللتان تهدفان بأن تجري المسرحية في زمن ومكان محدد فبمجرد أن نجح ماركو في عام 1895 في إرسال واستقبال رسائل باللاسلكي من أماكن متباعدة عبر المحيط الأطلسي تم ربط العالم ببعضه وفي عام 1926م تم إنشاء أول شبكة إذاعية

¹فؤاد احمد الساري : "وسائل الاعلام النشأة و التطور" دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ص254-256.

²فؤاد احمد الساري : مرجع سابق ، ص258-259

متكاملة في أمريكا أما في مصر فبدأ الإرسال الرسمي المنتظم سنة 1934م والإذاعة في مصر اعتمدت في بداية نشأتها على المسرح لتنتقل منه الحفلات المسرحية الى المستمعين فكان لابد وقتها من مراعاة أن الفن الإذاعي أعمى لا يبصر وهكذا أثبتت الإذاعة أنها لا تستطيع الاستمرار في نقل المسرحيات من المسرح الى المستمع في بيته ومن هنا كان لزاما عليها أن تبحث لنفسها عن مسلك خاص يرضي جمهور المستمعين فحاولوا تطوير أسلوب تقديمهم للمسرحيات إلى أن أخذت التمثيلية الإذاعية تتطور شيئا فشيئا حتى أصبحت ما عليه الآن.¹

المطلب الثالث: الدراما التلفزيونية و أنواعها

أ-الدراما التلفزيونية:

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانات تفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون الأمر الذي يجعل من الضروري في الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة مضمون الدراما التلفزيونية وإذا كانت الدراما التلفزيونية من أكثر أدوات التغيير الاجتماعي فعالية فإن مصر التي تمر بمرحلة تتزايد فيها سرعة التغيير الاجتماعي المصاحب للتطور الاقتصادي والسياسي و الحضاري تحتاج إلى دراسات متعددة حول هذا الفن الدرامي الجماهيري حتى يمكن لها الاستفادة من خصائصها الفنية المؤثرة في التنمية الشاملة للمجتمع. وإذا كانت الدراما التلفزيونية كفن حديث الوجود تستلزم الدراسة العلمية فإنها قد تستحدث أنواعا و أشكالا فنية لها صفات خاصة من حيث استخدام اللغة والبناء الدرامي والعناصر على انتشار الأفكار والقيم من خلال تبادل الأعمال الثقافية والفنية ، وساهم في وصول الثقافات الأجنبية إلى مجالات أوسع بكثير ولهذا كانت ضرورة تحليل مضمون الدراما التلفزيونية ومدى تعبيرها عن مشكلات المجتمع المصري الذي يتمتع بحضارة عريقة وثقافة وقيم ممتدة.

ويجمع معظم الباحثين على أن للتلفزيون سجلا حافلا في معالجته كثير من المشكلات المجتمعية وقد ذكر Bogart في دراسة له أن أجهزة الإعلام ومن بينها التلفزيون كانت فعالة في تغيير ردود فعل المشاهدين إزاء كثير من المشكلات المجتمعية.

لقد ساهم التلفزيون في إيضاح مشكلات كثيرة مثل التدهور الأخلاقي والفقر وقدم صورة واقعية لمشكلات البشر وهم يعانون من الألم والعذاب، الدراما التلفزيونية من أقرب الأشكال الإذاعية المرئية إلى جمهور

¹ عادل النواوي ، مدخل الى فن كتابة الدراما ، مؤسسات عبد الكريم عبد الله ، ط1 ، تونس ، 1987 ، ص158-162.

لذلك فإن تأثيرها من المفترض أن يكون أكبر من غيره من البرامج الأخرى وخاصة البرامج المباشرة ذلك أن التمثيلية التلفزيونية لاعتمادها على الوسائل الفنية غير المباشرة تكون أكثر تأثيراً من خلال الاعتماد على المشاهد والحوار وتصوير الشخصيات وقصة التمثيلية.¹

ب. انواع الدراما التلفزيونية :

1. **تمثيلية السهرة:** عمل فني متكامل ومستمر الأحداث يدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت مثل فكرة "الجريمة لا تفيد" والتمثيلية الناجحة هي التي يفهمها المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف لأن الفكرة الغامضة غالباً ما تستوي في الأذهان مع عدم وجود فكرة على الإطلاق وتمثيلية السهرة في معناها البسيط عبارة عن قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات شبيهة بشخصيات الحياة ويجري بينهما حوار له سمات الحقيقة ويجب أن يتوافر في الشخصية ما يجعلها مثيرة للاهتمام.

وقد تتضمن تمثيلية السهرة لقطات خارجية تصور سينمائياً وهذا يمنح التمثيلية التلفزيونية عمقا وثراء يجعلها أكثر قدرة في الإقناع والتأثير.

2. **المسلسل:** يعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تقوم على توتر الأعصاب وتجذب الانتباه ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل والمسلسل تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخرى في تسلسل ومنطقية ورغم وجود قانون ثابت للمسلسلات إلا أنه قد تعارفت أقسام الدراما في محطات التلفزيون البريطانية على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر.

المسلسل عبارة عن تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث تؤدي كل منها الأخرى في تسلسل ومنطقية.

3. **السلاسل:** السلسلة خيط يضم مجموعة من الأحداث، كل منها كامل بذاته وإن ضمتها جميعاً فكرة واحدة، أو شخصية مفردة أو مجموعة من الشخصيات لذلك يمكن بمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهدين، أن تتابع حلقات السلسلة إلى ما لا نهاية، ويختلط الأمر كثيراً على بعض الدارسين عندما يتعرضون للتمييز بين المسلسل و السلسلة ولاسيما أن محاور التشابه بينهما أكثر من محاور الاختلاف في ظاهرة المقارنة فقط إلا أن حقيقة التفرقة بينهما تثبت أنها جد مختلفين، فالمسلسل ما هو إلا تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية.

¹ سامية احمد علي : الدراما في الاذاعة و التلفزيون ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ص 101-105 .

4. **التمثيلية المعدة:** ويقصد بها تلك التي أخذت عن مؤلفات كتبت أصلا لوسائل عرض فنية غير التلفزيون، كتلك التي تعد عن المسرحيات أو الروايات والقصص التي كتبها المؤلفون لتنتشر في كتب أو مجلات، كما يمكن أن تعد عن رسائل يبعث بها المشاهدون إلى التلفزيون وتتضمن مواقف درامية يعدها معدون مختصون في التلفزيون لتقديمها على الشاشة الصغيرة.

5-**التمثيلية المترجمة :** كثيرا ما يقدم التلفزيون تمثيلات مترجمة ومعدة من لغات أجنبية وقد تكون الترجمة "حرفية معربة فيها الأسماء"¹

6. **الفيلم التلفزيوني:** إن أقرب تحديد لمفهوم الدراما في أفلام التلفزيون هو التعبير بالقليل عن الكثير فالقصة الجيدة هي تلك التي تروى بأقل قدر من الوسائل والإمكانات و المخرج الناجح هو الذي يستطيع أن يجذب انتباه المشاهد طول الفيلم.

والفيلم التلفزيوني رغم أنه يصور سينمائيا إلا أنه يختلف إلى حد كبير عن الفيلم السينمائي في نواح متعددة لعل أهمها مصادر تمويل هذا الفيلم والهدف من إنتاجه وحيث أن الفيلم التلفزيوني لا يقوم على الأساليب التجارية في صناعة السينما فإنه يمكن أن يقوم بخلق وعي سينمائي وذوق فني عالي المستوى ويتضمن الفيلم التلفزيوني عادة نوعا من التوجيه غير المباشر لمشاهديه وهو يهتم أساسا بالقصص الدرامية أو الروائية رفيعة المستوى التي تعكس موضوعات حيوية يعيشها قطاع عريض من المشاهدين ويمكن أن نقول أن الفيلم التلفزيوني قريب الشبه في محدودية مناظره ولقطاته الخارجية إلى التمثيلية أو المسلسل.²

المبحث الثاني: المراهقات و الدراما التركية

المطلب الاول : أ- مفهوم و مراحل المراهقة

• **المراهقة لغة:** كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني *adolecer* ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والفعل والانفعالي والاجتماعي³

¹ سامية احمد علي: مرجع سابق ، ص108-111

² عبد الله حسين الصفار : اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية " دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في الاعلام ، ص27

³ سامي محمد ملحم : علم النفس النمو " دورة حياة الانسان" دار الفكر ، ط1 ، 2004 ، ص341.

اصطلاحاً: المراهقة هي المرحلة من مراحل النمو " الدقيقة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية، حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وواجباتهم كمواطنين في المجتمع.¹

المراهقة كما تعرفها encyclopedia of psychology هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر، التي تبدأ في عمر 11 إلى 13 سنة تقريباً وتنتهي في عمره 18 إلى 21 سنة، والوقت الدقيق من هذه المرحلة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة والتطور البيولوجي والانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنمو الاجتماعي. أما " فرويد " فيطلق على هذه المرحلة " the genital stage المرحلة التناسلية " التي تتم عند البلوغ، وهي الفترة من الوقت الذي تنشط فيه الغريزة الجنسية، ومنشأ المتعة الجنسية، حيث يصبح وقتها بعيداً عن الأسرة بعض الشيء ويعتقد " فرويد " أن نزاعات التساهل مع الآباء تنشأ مجدداً خلال فترة المراهقة، ويحدث هذا التساهل عندها يصبح الفرد قادراً على تطوير نضجه في علاقات الحب، وممارسة استقلاليتها. ويرى علماء النفس : أن المراهقة مرحلة نمو تحيط بها الكثير من المخاطر، والمشكلات ولكن ليس بالضرورة أن تؤدي إلى ما قال عنه الفلاسفة، وخاصة إذا توافر للمراهق في حياته الأسرية والمدرسية التوجيه والإرشاد المناسب كي يتعلم ويختلط ويتعامل مع الناس.

وبفضل بعض العلماء تحديد هذه المرحلة بتحديد واجبات النمو النفسي، التي ينبغي أن تحدث في هذه المرحلة، كإقامة علاقات جديدة وناضجة مع زملاء العمر، من الجنسين واكتساب الدور، المؤنث أو الذكر، وكذا تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الآباء والمحيطين بالطفل من الكبار.

ب-مراحل المراهقة:

1. المراهقة المبكرة: تتميز هذه الفترة بتسارع في النمو عند الطفل، وبمختلف مظاهره و إبعاده الجسمي والعاطفي والمعرفي والروحي، والصفة المطلوبة الغالبة في هذه المرحلة هي التكيف مع هذه المتغيرات، وفي هذه المرحلة يستمر الآباء في إعداد الأبناء، وبناء ما عندهم من طاقات وقدرات، من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة التي تتلاءم مع أنواع نموهم وأهدافها، ومرحلة نموهم التي يلغوها، ومن ثم تحديد الأوقات اللازمة للقيام بهذه الأنشطة، وقد يستجيب المراهقون في بداية هذه المرحلة إلى ما يفرضه عليهم آباؤهم باعتبار ذلك ما يخدم مصالحهم، وأهدافهم وإن كانت هذه الاستجابة تتفاوت من شخص لآخر في قوتها، وفي مدى سرعتها، وفي هذه المرحلة من العمر، لم تتعزز لدينا الثقة بهم لدرجة تحملنا على أن نمنحهم المزيد من الحرية في التصرف، والسلوك إذ نجعل لهم الخيرة في التصرف والسلوك حسب المبادئ التي يؤمنون بها، ولكننا في فترة لاحقة نأخذ في توسيع مجال ما نمنحه لهم، من

¹ عبد الرحمان الوافي ، مدخل الى علم النفس ، دار هوما للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006 ص161

حرية وما نفوضه لهم من صلاحيات، ليتصرفوا باستقلالية وذاتية، ودون تدخل منا أو من غيرنا، وذلك في حقول و ميادين معينة من شأنها أن تنمي قدراتهم، وطاقاتهم وتبعا لقدرتهم على اتخاذ القرار، لنبني عندهم الثقة بأنفسهم والاعتماد عليها في تصرفاتهم وفي اتخاذ قراراتهم.

2. المراهقة المتوسطة: يميل الآباء إلى تقدير جهود الأبناء، وإلى حد كبير وبخاصة إذا ما أحسنوا التصرف، وقاموا بالواجبات المنوطة بهم كالقيام بواجباتهم المدرسية ومراعاة النظام، والقانون في تصرفاتهم، وفي تعاملهم مع الآخرين، والندم أو الاعتذار على ما يقع منهم من أخطاء، ومن سوء تصرف، كما يحاولون التوفيق بين احتياجاتهم ومتطلباتهم، وبين احتياجات غيرهم ومتطلباتهم، وهم في هذه المرحلة يعانون من الأناية ومن حاجتهم للاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل أكبر وأوسع وحرية أكثر مما كان في السابق وخاصة من والديهم، كما أن طلبة المرحلة التعليمية المتوسطة، يعانون الكثير أحيانا من أجل أن يكسبوا رضا والديهم، أو معلمهم أو حتى ليكونوا مقبولين من زملائهم وأندادهم ولذا نراهم يعملون بجد ونشاط، بدافع الإثارة كما يقومون بأعمال لا يفكرون القيام بها كالإساءة للغير، وخرق النظام والقانون والغلظة في التعامل مع غيرهم أو الوقاحة في تصرفهم معهم، وقد يرتكبون الخطأ ويسئئون التصرف عن عمد بالرغم من أنهم يعرفون الصواب، وقادرون على التصرف الحسن.

3- المراهقة المتأخرة: تبدأ في السنوات الأخيرة لمرحلة التعليم العليا، وتمتد إلى فترة العشرينيات من العمر، وفيها يتكون لدى المراهق الإحساس الوافي بالهوية الشخصية والارتباط بنظام قيمي معين، والسير نحو تحقيق أهداف حياتية معينة¹

المطلب الثاني : أهمية سن المراهقة

- يسعى المراهق في هذه المرحلة إلى التخلص من اعتماده المالي على أبويه أو الآخرين من الكبار.

- يسعى المراهق إلى الاستقلالية، بالرغم من حاجته إلى المساعدة.

- يسعى إلى تحمل مسؤولياته لكنه رغم ذلك محتاج لأن يضل طفلا ينعم بالأمن والطمأنينة.

- على المراهق أن يحقق ذاته، ويفكر لنفسه ويحقق ميوله ويشبع حاجاته، لكن لابد أن يتطابق فكره وميوله، مع المعايير الاجتماعية.

¹ محمد عبد الرحيم عدس : تربية المراهقين ، دار الفكر للطباعة و الانشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000 ، ص58-61

- عليه اتخاذ قرارات حيوية تحدد مستقبل حياته، خاصة ما يتعلق منها بالتعليم واختيار المهنة أو ما يتعلق بالزواج وتكوين أسرة أو ممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات.
- يسعى لتحقيق الحرية، وأن يصبح صاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع الأصغر منه سنا داخل أسرته وكذلك الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع

المطلب الثالث : تأثير الدراما التركية على الفتيات المراهقات

1- تأثيرها على الجانب الاجتماعي:

- كأي مسلسل اعتيادي كانت نسبة المشاهدة لهذا النوع الجديد من المسلسلات نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها ، وفجأة وبنسق زمني متسارع أخذت أعداد المشاهدين تتزايد حتى أصبحت هذه الدراما الشغل الشاغل لأذهان نسبة كبيرة من أبناء المجتمع العربي وأخذت حيزا كبيرا من الاهتمام ومجالا واسعا ولاقت رواجاً منقطع النضير حيث أكدت صحيفة "حرييت" التركية في تقرير نشرته يوم 15 . 09 . 2008 أن عدد الدول المستوردة للمسلسلات التركية بلغ 22 دولة منذ أن بدأت تركيا تصدير مسلسلاتها عام 2006 مشيرة إلى أن هذه المسلسلات تحطم الأرقام القياسية في نسبة المشاهدة في العالم العربي واليونان و البرازيل ، وان حصيلة بيع المسلسلات التركية بلغت ثلاث ملايين دولار سنويا .
- إن المشكلة الحقيقية ليست في الرواج الذي لاقته هذه المسلسلات ولا في الإقبال الجماهيري العربي الكبير على مشاهدتها، إنما تكمن مشكلة الدراما (الدخيلة) في أمور عديدة، في مقدمتها أنها تمثل مجتمعا إسلاميا ليس من الإسلام في شيء في كثير من أفكار وطروحاته وطريقة عرضه وأحداثها.¹
- إن المتابع المثقف لهذه الدراما لا يلاحظ أي مظهر من مظاهر الإسلام بل على العكس من هذا، نجد تجاهلا واضحا لكل ما يمت للإسلام بصلة وتتناقضا بين طاعة الله و معصيته، فعلى سبيل المثال تناول المسكرات بعد الإفطار في شهر رمضان، و العلاقة المفتوحة بين الرجل والمرأة والحمل قبل الزواج وتجاهل الصلاة، وعقوق الوالدين و الاستهانة بهما وعدم طاعتها، وأمور كثيرة تتعارض مع ديننا الإسلامي، " كما أن هذه المسلسلات قد أظهرت لنا المرأة كسلعة رخيصة يمكن التلاعب بها وأن كثيرا من المشاهد والمواقف التي وضعت فيها كانت تعبر عن صورة من صور الامتهان بها وكأنها فقط مخلوق لإشباع الغرائز لا أكثر، وللحق والحقيقة، لقد أصبحت هناك حاجة إلى ميثاق أخلاقي للإعلام العربي الفضائي ينظم ما يمكن أن يحمي عقول أبناء و بنات الوطن العربي الذي يعاني في أغلب دوله

¹جمانة الدليمي " اثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبية اللغوي و الاجتماعي " من الموقع

من مشكلات التوظيف والبطالة وما تواجه أسرهم من مشكلات الغلاء، فلقد طُفح الكيل بنا مما تعرضه على شاشاتها كثير من القنوات الفضائية و تحولت إلى قنوات مقلدة تحاكي في معظم برامجها ما تقدمه القنوات الغربية في الشكل والمضمون بل زدنا عليه¹.

و أيضا من الآثار الاجتماعية التي خلفتها المسلسلات التركية المدبلجة الطلاق ، الذي يقع بين الأزواج على قضايا تافهة، فلا تتعجبوا إذا ما طلق أحد الأزواج الشباب زوجته بعد فترة لأنها لا تشبه "لميس"، و لا تترك الدهشة تأخذكم بعيدا إذا سمعتم بأن كثيرا من الأسر الخليجية حولت رحلاتها السياحية نحو تركيا بسبب تأثرهم بمشاهد الطبيعة في المسلسلات التركية وهذا يشير إلى سرعة التأثر بالرغم من أن جمال الطبيعة في كل مكان، كما مس التأثر أسماء الأبناء حيث أصبحنا نرى أسماء مثل لميس و مهند بالرغم من أن هذه الأسماء عربية الأصل.²

- لقد كان الغرض الأساسي من ترويج الدراما التركية في المجتمع العربي إيجاد نوع من الدعاية للمناطق السياحية التركية و بالفعل فقد نشطت بعد عرض هذه المسلسلات حركة السياحة العربية إلى تركيا، أما الأمر الثاني الذي يمثل لب مشكلة يتعلق بالمتلقي العربي نفسه و الذي بات مقلدا ومحاكيا لكل ما تعرضه شاشات التلفاز من مضامين دون التفكير بمردود هذا التقليد على المجتمع ان كان ايجابيا ام سلبيا وهل أن هذا التقليد ينمي الشخصية العربية؟

سرعان ما دخلت المسلسلات التركية عالم الأزياء و دوت في الأسواق صرخة ملابس لميس ونور، ومن ثم طبعت صور الممثلين الأتراك على بعض قطع الملابس الرجالية والنسائية، بل وتعدى الأمر ذلك إلى ملابس الأطفال ولم تسلم الأطعمة من هذه الحمى وأدت هذه الموجة إلى ارتفاع أسعار البضائع بحجة أنها مستوردة من تركيا، أنها الدرجة كبيرة من التماهي بين المشاهدين و الأبطال وصل إلى مستويات مرتفعة جدا فقد سمعنا عن أسر سمت أبنائها على أسماء الأبطال. إن ما أثير من جدل حول أن الدراما التركية تسببت في العديد من حالات الطلاق في المجتمع العربي ومشاكل لا حصر لها بين الأزواج، أمر مبالغ فيه إلى حد كبير فليس من المعقول أن علاقة زوجية قائمة على الود والاحترام والمحبة وفيها العديد من الأطفال يمكن أن تنتهي بتأثير مسلسل بل على العكس قد تكون حافزا لما تحمله من مشاعر إنسانية للأزواج لتوجه المحبة بينهما، كما أوجدت هذه الضجة التي أثارها هذه المسلسلات قراءات عديدة تحاول فهم ما يجري ومحاولات رصد الأخبار هذه التأثيرات من قبل الصحف والقنوات الفضائية، يمكن القول إن

¹محمد ابراهيم الفايح " المسلسلات المدبلجة في زمن الاخلاق المستوردة" من الموقع

²محمد ابراهيم الفايح، نفس المرجع.

ما يحدث يثبت أن تأثير الفن لا يجاريه أي تأثير آخر، فالفن قريب جدا من الإنسان ويتلاقى مباشرة مع أحاسيسه وأفكاره وهذا سر علاقة الإنسان بالفن التي ابتدأت واستمرت منذ الوجود الأول.

تطورت الفنون مع الوقت و امتزجت مع بعضها البعض واستطاعت الرفع من قدرة تأثيرها على المتابعين، فاليوم يجتمع فيها التمثيل مع الموسيقى مع عرض الأزياء والرقص مع فنون الديكور والتنسيق مما يجعلها تمثل مزيجا من الفنون تتفاعل فيما بينها.¹

وكان الأساتذة الجامعات العربية آراء حول تأثيرات الدراما التركية على القيم والعادات والتقاليد العربية ومدى قوة هذا التأثير وامتداده ، فمنهم من وقف أمام هذه الضجة موقفا المتيقن من محدودية تأثيرها الداعي إلى عدم التخوف منها كونها مجرد شئ جديد جذب الجمهور العربي ، وما أن تعتاد عليه العين حتى تمله فضلا عن أن العرب أصحاب حضارة عريقة لا يمكن لهذه الدراما أو غيرها أن تمحو تلك الحضارة، بينما تخوف آخرون من كونها تنخر من أخلاق المجتمع العربي وتسير به نحو الهاوية كون طبقة المراهقين تنتشد إليها بشكل لافت للنظر ،فقد أوضح عضو هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود الأمير الدكتور نايف بن ثنيان آل سعود أنه لا يوجد تأثير قوي في ثقافتنا المحلية من خلال عرض المسلسلات المدبلجة (لما لثقافتنا من جذور راسخة وأسس ثابتة)، مضيفا أنه ليس لمجرد عرض أعمال درامية وتلفزيونية آتية من أقطار أخرى وثقافات مختلفو يمكن أن تتغير البنية الثقافية للمجتمعات مع ما تمتلكه من مبادئ وقيم وإرادة، وأضاف أن هذه الأعمال الدرامية المدبلجة لا نستطيع وضعها في قالب واحد فبعضها يكون طرحه مفيدا ويمثل قيما الإسلامية والمحلية، والآخر شيء خارج عن إطار ثقافتنا المحلية سواء من حيث النص الدرامي أو المحتوى الفني ورأي أن الانبهار بهذه الأعمال المدبلجة يكون محدودا و وقتيا ، ومن فئات عمرية معينة وعلينا أن لا ندع الخوف يسيطر علينا من أن ثقافتنا سوف يشوبها تغيير من خلال عرض بعض هاته المسلسلات داعيا في الوقت نفسه أن تكون الدراما العربية ذات مستوى عال من الحرفية والتقنية حتى تصل إلى عموم المشاهدين في أقطار العالم.

في الوقت نفسه يرى الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو عرقوب أستاذ الإعلام في الجامعة الأردنية أن حجم الإقبال الكبير على مشاهدة المسلسلات مؤشر على أزمة عاطفية يبدو أن العالم العربي يعاني منها.

في النهاية نحن بحاجة للتفكير بعمق لما يبثه الإعلام لأن الأخير سلاح ذو حدين فيه الصالح والپالاح فنأخذ منه ما يفيدنا ويخدم مجتمعنا العربي لذا نحن مطالبون أمام الله أن نشهر ما هو مطابق لما فطرنا وخلقنا عليه ، وأن نعادي ما هو مخالف لديننا ولأعرافنا ولأخلاقنا.

2. تأثيرها الثقافي:

¹محمد ابراهيم الفايح، مرجع سابق

إن بعض القنوات تمادت في تقديم الممثل التركي الذي يقوم بدور البطل على أن أحدث أزمة في كل بيت عربي، بل صورت تلك الوسائل الإعلامية العربيات على أنهن "ساذجات ومنحلات وواقعات في حبه". إنها حملات منظمة ومدروسة بغرض الغزو الثقافي والفكري الذي أصبح يعيش في أذهان شبابنا وهم يتشربون قيم المجتمعات الغربية.

إننا لا نخشى من علماني أو ملحد يأتي لينشر فكره مباشرة لأنه سيسقط وينفضح أمره من أول مواجهة أما تلك الأفكار التي تغلف في قالب الدراما والتشويق الإثارة هي الأخطر لأن فيها برمجة عصبية لتلك الأفكار الدخيلة التي بدأت تتسلل على مجتمعاتنا تدريجياً وتأخذ مكانها في قلوب المراهقين والشباب، هذه الدراما التي تحرض على التمرد على الوالدين باسم الحياة الشخصية وعدم الحق بالتدخل فيها ما يسهل عملية الانحلال الخلقي والتصرفات غير المسئولة من رقيب في المجتمع.

3. أثرها على المراهقين:

تأثير هذه المسلسلات على فئة المراهقين أصبحت شغلهم الشاغل لكن هذه المشكلة تعود بالدرجة الأولى إلى الأهل، كما أصبحت هاته الدراما التركية تؤثر على الحياة الشخصية والأكاديمية لهؤلاء المراهقين، كما أنهم أصبحوا يعتقدون على بعضهم البعض ممثلين في صور أبطال هذه المسلسلات كالكسوفي و يحي ويتركون ما هو أهم لتوسيع مداركهم في العلم وحضور أفلام تنمي معرفتهم العلمية وتنمية قدراتهم بأشياء مفيدة تخدم مستقبلهم وليس تعليمهم الحب والرومانسية المزيفين، لأن هذا يأتي مع فطرة الإنسان وليس الحب الذي يؤدي إلى إفساد أخلاقهم بل الحب الحقيقي النقي الخالي أي إفساد.¹

¹أكاديمية علم النفس "المسلسلات التركية تغرق شبابنا في مستنقع الرذيلة " من الموقع WWW.ACOFPS.COM

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

الخاتمة :

تعد الدراما من أكثر المضامين والقوالب المقدمة من خلال التلفزيون المؤثرة على المشاهدين ، اذ أن زيادة الاقبال عليها أصبح واضحا في المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة. ونجد الفتيات المراهقات الأكثر فئة تتعرض للدراما التركية خاصة في ظل التطورات الكبيرة للإعلام ووسائله نظرا لسهولة استخدامها بوجود الانترنت.

ان للمسلسلات التركية تأثيرات سلبية على المراهقات بسبب ما تحويه من مشاهد اثاره وحياة البذخ و الترف كما تبين أن لهذه الدراما تأثير سلبي على المجتمع فيما يتعلق بتقليد الثقافة الغربية والابتعاد عن القيم والعادات العربية والجزائرية.

ويبقى لهذه المسلسلات البعض من الجوانب الايجابية المتمثلة في تعلم اللغة التركية وثقافة جديدة على طريقة الملبس والمأكل وعلى العلاقات الاجتماعية .

لهذا وجب على المشاهدين انتقاء ما هو صالح للاستهلاك وترك الباقي للمشاهدة فقط لا للتقليد الأعمى.

المراجع:

1 القواميس والمعاجم :

محمد منير حجاب : المعجم الاعلامي، دار الفجر، مصر، 2004.

الكتب:

حسين رامز محمد رضا : الدراما بين النظرية و التطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1972 ، ص 28 .

سامي محمد ملحم : علم النفس النمو " دورة حياة الانسان" دار الفكر ، ط 1 ، 2004 ، ص 341.

سامية احمد علي : الدراما في الاذاعة و التلفزيون ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ص 101-105 .

عادل النايوي ، مدخل الى فن كتابة الدراما ، مؤسسات عبد الكريم عبد الله ، ط 1 ، تونس ، 1987 ، ص 158-162.

عبد الرحيم درويش : الدراما في الراديو و التلفزيون "المدخل الاجتماعي للدراما " ، مكتبة نانسي دمياط ، ص 20.

فؤاد احمد الساري : "وسائل الاعلام الناشئة و التطور" دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 254-256.

ماجدة مراد : شخصياتنا المعاصرة بين الواقع و الدراما التلفزيونية ، عالم الكتب ، ط 1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 93 ،

محمود فهمي : الفن الاذاعي و التلفزيوني ، القاهر الانجلو ، 1982 ، ص 38

رسائل ماجيستير :

حافظ النوري "الطفولة و المراهقة" من الموقع ويكيبيديا (2020/10/25).

عز الدين عطية المصري : الدراما التلفزيونية مقوماتها و ظوابطها الفنية " دراسة وصفية تحليلية " بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2010 ، ص 56-57.

عزيز لعبان : تفاعل أفراد الاسرة الجزائرية مع الصور الفيلمية الدرامية بخلفية منظور التفاعلات الرمزية ، رسالة لنيل شهادة ماجيستير في علوم الاعلام و الاتصال جامعة الجزائر ، 1997 .

احمد فلاق : تأثير الاعلام التليفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة ، دراسة وصفية لتلاميذ ثانويات الجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية الرياضية ، 2001 ، ص114.

مراجع الكترونية

جمانة الدليمي " اثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبية اللغوي و الاجتماعي " من الموقع WWW.SNDOS.COM

محمد ابراهيم الفايع " المسلسلات المدبلجة في زمن الاخلاق المستوردة" من الموقع WWW.MAJDAH.MAKTOOB.COM

اكاديمية علم النفس "المسلسلات التركية تغرق شبابنا في مستنقع الرذيلة " من الموقع WWW.ACOFPS.COM

الملاحق



جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال

استمارة استبيان حول دراسة بعنوان:

تأثير الدراما التركيبية على الفتيات المراهقات

استمارة استبيان

إشراف: بلعربي سميرة

إعداد الطالبة: عبد العزيز نرجس

2020/2019

نص الموضوع:

- هذه الاستمارة هي أداة لدراسة مكتملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال "

تخصص

اتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة البويرة ، تهدف هذه اقبال الفتيات

المراهقات على متابعة الدراما التركيبية يرجى تعبئة هذه الاستمارة بالدقة المطلوبة و إعادتها

للطالبة، علما أن الأسماء غير مطلوبة، و لن تظهر في نتائج الدراسة، و سوف تستخدم

المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.

لذا أرجو منكم التعاون في ملئ بياناتها بجدية وموضوعية تامة.

شكرا لكم على حسن تعاونكم

الطالبة : عبد العزيز نرجس

معلومات عامة

-يرجى وضع علامة صح (x) في الخانات المقابلة لاختيارك:

1- السن:

15-13 سنة 16 - 18 سنة اكثر من 18 سنة

2-المستوى الدراسي :

متوسط
 ثانوي
 - جامعي

1. المحور الأول : إقبال الفتيات المراهقات على متابعة الدراما التركية:

1 - هل تشاهد الدراما التركية ؟

-نادرا - أحيانا - دائما

2-ما هي المسلسلات التي تحب مشاهدتها ؟

عاطفية الاجتماعية كوميدية رومانسي كوميدي

3-ما هو المسلسل التركي ،المفضل لديك ؟

طائر المبكر دموع الورد الحفرة قيامة ارطغرل

4 -ما الأوقات التي تفضل أن تشاهد فيها المسلسلات التركية؟

فترة المساء وقت الظهر الفترة الصباحية

5-كم مسلسل تشاهد في اليوم ؟

ثلاث مسلسلات مسلسلين مسلسل واحد

6-كيف تشاهد هذه المسلسلات؟

مع الأصدقاء مع الأسرة بصورة منفردة

2- المحور الثاني : دوافع مشاهدة المسلسلات التركية :

إن دوافع مشاهدتي للمسلسلات التركية الدرامية هي:

أ- دوافع معرفية للاطلاع و التعرف على الثقافة التركية :

غير موافق محايد موافق

ب- دوافع ترفيهية : للتسلية و قضاء الوقت

غير موافق محايد موافق

ج- دوافع هروبية : للتفيس عن مشاكل واقعية في حياتك اليومية

غير موافق محايد موافق

د- دافع الاعجاب بقصص هذه المسلسلات و اخراجها

غير موافق محايد موافق

هـ- دافع الاعجاب بالتمثلات الجميلات أو الممثلين الواسمين

غير موافق محايد موافق

و- دوافع عاطفية :

غير موافق محايد موافق

3- المحور الثالث : مختلف التأثيرات التي تحدثها الدراما التركية على الفتيات

أ-التأثيرات السلبية

مشاهدة الدراما التركية تسبب العزلة الاجتماعية بين العائلات

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تقلل التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تفكك النسيج الاجتماعي

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تشجع العلاقات المحرمة بين الجنسين

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تنشر الرذيلة و الآفات الاجتماعية و الانتحار

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تنشر ثقافة الحب في المجتمع الجزائري

نعم لا

ب-التأثيرات الايجابية

مشاهدة الدراما التركية تساعد على التعرف بتقاليد و عادات جديدة

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تقوي العلاقات الاجتماعية

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تنمي السلوكيات الإيجابية لدى الفرد

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تثري الرصيد المعرفي لدى الفرد

نعم لا

مشاهدة الدراما التركية تنمي لدى الفرد حب تعلم اللغة التركية

نعم لا